

المحب المدفين

عندما يأتى المساء
ويغيب البدر فى قلب السماء
ثم تعوى الريح من خلف الأفق..
ينبض القلب ببعض الذكريات
إنها ترقد فى ركن من المصدر، سحيق
وعليه شبكات من نسيج العنكبوت
وهى تأبى أن تموت!

عندها كنت صيبا
لم أكن أعرف ما شكل القمر
وخصوصا عندما يصبح بدرا مكتمل
فالمبيوت المصمات
والمحوارى الضيقه
سورها يحجبه عن ناظرى
وإذا أخذت صديقى فى الجوار
تتبدى : طلعة من عالم النور ،
وأنسام المسحر
خطفت قلبى الذى كان خلياً
فاستشاط الوجد ،
وامتد السهر

كان حبا صادقا ،
وعميقا كالمحيط
كانت البسمة فيه خاطفه
والمكايات تطول..
كانت الأرض التى نخطو عليها كالحريز
كانت الآمال أعلى
من جبال المستحيل..
وتجاهلنا مرور الوقت ،
والموحش الذى يرصدنا بين الحقول
خطف الزهرة من كفى ،
والمقانى بعيدا فى الطلول..

وتكتمت على حبي الدفين
صدار سرى ،
ليس يدريه صديق أو عدو

حينما قابلتها
كانت لديها طفلتان
نظرات لاهيات
وجمال ، وعبير
سألتنى : هل تزوجت ؟
تلعثمت قليلا ،
ثم أعيانى الذهول!
